

كيف يكون المسلم في رمضان | محاضرة | الشيخ رشاد الفضالعي

رشاد بن أحمد الفضالعي

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيراً يا أيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه - 00:00:01

ولا تموتن إلا وإنتم مسلمون يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيرة ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام إن الله كان عليكم رقيباً - 00:00:32

يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديداً يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً أما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله - 00:01:04

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الاخوة في الله نحمد الله سبحانه وتعالى الذي من علينا - 00:01:29

بهذا اللقاء المبارك في هذا المسجد من مساجد أهل السنة والجماعة في هذا المسجد الذي قد صلى فيه وخطب فيه منذ زمن طويل ومنذ سنين بعيدة فنشكر أخواننا في الله - 00:01:58

القائمين على هذا المسجد ونشكر أخانا شاكر حفظه الله على فرحة وترحابه باخوانه طلبة العلم ونحن أخوان في الله في هذه الليلة التي من المحتمل ان تكون اخر ليلة في شهر شعبان - 00:02:26

نحن في هذه الليلة على اهة الاستعداد لايام فاضلة وليلات مباركة نحن على اهة الاستعداد لموسم خير عظيم من حرص على الخير فيه واجتهد في طاعة الله سبحانه وتعالى نال خيراً عظيماً - 00:02:54

ربما تتغير حياته اذا هو اعتنى باصلاح نفسه في هذا الشهر المبارك ربما يرفعه الله درجات لا يتوقعها ولا يظنهما فقد جاء في مسنن الامام احمد من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه - 00:03:30

انه كان له صاحبان فاحدهما قتل في سبيل الله والآخر عاش بعده عاش سنة ثم مات موتاً ولم يقتل في سبيل الله فرأاهما طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم رضي الله عنه - 00:04:03

ورأى هذا الذي مات موتاً في درجة أعلى من درجة الذي قتل في العام الماضي في سبيل الله فعجب لها طلحة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك كيف ان هذا الذي مات موتاً - 00:04:32

رأه في درجة أعلى من قتل في سبيل الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أليس قد صام بعد رمضان؟ أليس قد عاش بعد سنة وصام رمضان - 00:04:56

قال بلّى يا رسول الله قال أليس قد صلى بعده كذا وكذا من الصلوات قال بلّى يا رسول الله. قال بذلك رفعه الله أو كما قال عليه الصلاة والسلام فهذا الحديث يبين - 00:05:14

ان من حرص على حياته ومنها حرصه على هذا الشهر العظيم ان الله جل وعلا يرفعه به درجات عظيمة فهذا شهر موسم من مواسم الخير الله سبحانه وتعالى يسر فيه اسباباً - 00:05:35

تعيين المسلم على الطاعة فابواب الجنة مفتوحة وابواب النار مغلقة الشياطين الذين يغبون الناس مصفدة مقيدة اذا فهذه اسباب تعين المسلم على الخير ينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر - 00:05:59

باخي الخير الذي يريد الخير. اقبل ومعنى ذلك اي هذه الايام هي ايام من يريد الخير. فيما من تريد الخير اقبل ويا باخي الشر الذي

تريد الشر في هذه الايام وفي هذه الليالي - 00:06:40

ابعد لا مكان لك ولا مجال لك يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر فاذا هذه اسباب حياها الله سبحانه وتعالى لاستغلال هذه الايام وهذه الليالي المباركة وان مما نتوافق به - 00:07:00

ونحن في استقبال هذا الموسم العظيم من اهم ما نوصي به انفسنا ونوصي به السامعين اننا نتوب إلى الله سبحانه وتعالى نستقبل هذا الشهر بالتوبة نستقبل هذا الشهر بالتزمة الصادقة - 00:07:34

يا ايها الذين امنوا توبوا إلى الله. توبة نصوحًا توبة صادقة تتحمل صاحبها ان يتوب من كل ذنبه لا يتوب من بعض الذنوب وهو مقيم على ذنب اخر بل يجتهد ان يتوب إلى الله تعالى يغسل من ذنبه - 00:08:00

والتبة معناها ان يترك الانسان الذنب فلا توبة وهو مقيم على الذنب اول ما يبدأ به الذي يترك الذنب ثانيا ان يندم على فعلها في الماضي ما فعله من الذنب فيما مضى يندم عليه - 00:08:31

يتسرع يعلم انه كان مخطئا حين ارتكب تلك الذنب فان من التوبة الندم والامر الثالث ان يعزز الا يعود اليها ان يعزز الا يعود اليها فاذا هو ترك الذنب وندم عليه - 00:08:56

وعزز الا يعود اليه فيكون قد تاب واذا كان الذنب مما يتعلق بالمخلوقين قد ظلم انسانا في ماله او في عرضه فانه يتحلل من ذلك الذنب اما ان يرد له ما ظلمه فيه - 00:09:31

واما ان يستسمحه ان كان مما يحتاج الى استسماح ويستقبل هذا الشهر العظيم بالتوبة الى الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى اوجب على الجميع التوبة وتوبوا الى الله جمیعا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فالذی یرى من نفسه - 00:09:59

انه لا يحتاج الى التوبة هذا انسان مغرور الذي يرى من نفسه انه ليس عليه ما يتوب منه هذا انسان تسلط عليه الشيطان نبينا عليه الصلاة والسلام الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:10:26

يقول يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مئة مرة يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مئة مرة وجاء في حديث ابن عمر في سنن الترمذی قال - 00:10:50

كنا نعد للنبي صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم وقالت عائشة ما صلي النبي صلى الله عليه وسلم صلاة - 00:11:14

ولا مجلس الا قال قبل ان يقوم سبحانه وبحمدك لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك فنبينا عليه الصلاة والسلام كل حياته توبة الى الله جل وعلا كل يومه توبة - 00:11:33

في المجلس الواحد اكثر من سبعين مرة يدعو بها الدعاء كلما جلس مجلسا وكلما صلي صلاة يتوب الى الله يكثر التوبة الى الله سبحانه وتعالى والتوبة بحد ذاتها عبادة عظيمة - 00:11:56

والله ان التوبة هي من احب العبادات الى الله وكون الانسان يجاهد نفسه ان يتوب هذه عبادة تفرح الله جل وعلا له اشد فرحا بتوبة عبده من احدهم اظل بعيدة في ارظفلاة وعليه طعام وشراب ثم وجده - 00:12:21

انسان في صحراء يركب بعيدا على هذا البعير طعام وشراب ما دام على بعير يظن انه سينجو فاذا ضاع عليه هذا البعير يومن انه سيهلك ففر عليه البعير وعليه الطعام والشراب - 00:12:49

وهو في صحراء ليس فيها احد. ليس فيها بئر يشرب منها ماء. وليس فيها بيت يأكل منه طعام وليس فيها صديق ولا فاضل بعيده وعليه طعام وشرابه فايقى بالموت. ثم وجد بعيده - 00:13:15

اي فرح سيفرح هذا الانسان الذي وجد هذا البعير وقد اظله في هذا الموضع فالله تعالى اشد فرحا يفرح الله تعالى بعده اذا تاب اليه اشد من فرح هذا الرجل - 00:13:36

جلب بعيده اذا رجع اليه فاذا التوبة عبادة عظيمة ينبغي ان تنتهي في كل لحظة اذا كان الله تعالى يفرح بتوبة عبده فرحا شديدا هذه عبادة عظيمة يحبها الله جل وعلا من عبده - 00:13:54

فهذا من اعظم ما يستقبل به المسلم هذا الشهر ان تستقبل بالتوبة لا يجوز ان نقى مصرين على ذنبنا لا يجوز ان نقى مخالفين لامر الله تعالى حتى في هذه الايام والليالي - [00:14:17](#)

فان بعض الناس والعياذ بالله محروم لا يبالي ب ايام الخير ولا يبالي بالمواسم الطيبة يدخل علي الشهر ويخرج وهو كما دخل عليه ما حرص عليه بالازدياد من طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:14:41](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة في صحيح البخاري من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - [00:15:05](#)

من لم يدع قول الزور وقول الزور هو كل كلام باطل الشب والكذب واللعن والكلام المحرم والغيبة والنعيم كله من كلام الزور من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. انما يتعب نفسه - [00:15:24](#)

جاء في حديث ابي هريرة في سنن النسائي رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع صائم بمعنى امسك عن الطعام والشراب فقط - [00:15:54](#)

وسائل المحركات لا يزال مسترسل فيها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس له من صيام الا الجوع وهكذا جاء في حديث ابي هريرة فاذا كان يوم صوم احدكم - [00:16:16](#)

فلا يرفث ولا يصخب لا يرفث اي لا يتكلم بالكلام القبيح ولا يصخب لا يرفع صوته بالخصام ونحوه فان سابه احد او قاتله اي ظاريه فليقل اني امرؤ صائم فهكذا يكون المسلم - [00:16:32](#)

جاء في كتاب شعب الایمان للبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن المحارم اذا صمت فليصم سمعك لا تسمع الحرام - [00:17:01](#)

وليصم بصرك فلا تنظر الى الحرام لا في ارض الواقع ولا في الصور ولا في غير ذلك ولি�صم ولتصم جوارحك عن معصية الله سبحانه وتعالى فهكذا يكون يوم المؤمن في رمضان يحرض فيه على طاعته لله سبحانه وتعالى - [00:17:25](#)

يستقبل هذا الشهر بتوبة صادقة يستقبل هذا الشهر بانابة الى الله جل وعلا يستقبل هذا الشهر بخلاص من الذنب وبعد عنها اذا صمت فليصم سمعك. وبصرك ولسانك وجوارحك اذا استقبل المسلم هذا الشهر وقد تاب يشرح صدره يرتاح - [00:17:53](#)

الذنب تطيق الصدر الظن الذنب يجعل عند الانسان الظيق. يجعل عند الانسان الكسل عن الطاعة يجعل عند الانسان الفتور اجعل عند الانسان عدم الرغبة في طاعة الله فيعاقبه الله تعالى بسبب ذنبه - [00:18:26](#)

انه لا يبقى في قلبه اندفاع الى الطاعة بل يكون كسلا عن طاعة الله سبحانه وتعالى فمن اعظم ما يعين الانسان على طاعة الله من اعظم ما يستقبل به المسلم - [00:18:52](#)

هذا الشهر اولا يتوب الى الله تعالى ويتخلص من ذنبه ذنبه هذه التي تعيقه كلما اراد يقوم في طاعة الله تعيقه الذنب تميت قلبه فلا يبقى قلبا مندفعا الى طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:19:11](#)

جاء رجل الى بعض السلف فقال له اني اريد قيام الليل ولا استطيع اهيئ مائى الذي اتوا به واعد اموري ولا استطيع فلماذا قال انت انسان قيدتك ذنبك هذه الذنب التي عندك هي التي حبستك عن هذه العبادة. وكم والله من انسان يصرف في رمضان عن قراءة القرآن عن القيام - [00:19:35](#)

قام عن الخير بسبب ذنب ترى يمضي الشهر من اوله الى اخره صلى ليلتين او ثلاث او اربع ليال والباقي ضاعت عليه تراه يمضي عليه الشهر ولم يقرأ من القرآن شيئا كثيرا - [00:20:10](#)

ترى يمضي عليه هذا الشهر وما قدم طاعات لله سبحانه وتعالى. صرفه الله تعالى عن الخير اذا تريد النشاط في الطاعة تريد ان تكون نشيطا ابدا القى الثقل الذي عليك - [00:20:28](#)

هناك ثقل سيمعنك من النشاط في طاعة الله. وهو ثقل المعاصي فالتنورة والتخلص من الذنب هو من اعظم ما يعين العبد على الاجتهاد في طاعة الله سبحانه وتعالى ثم هكذا اذا دخل على هذا الشهر يعتني بالعبادات العظيمة فيه. في عبادات - [00:20:45](#)

عظيمة خص بها هذا الشهر اي بصفة معينة من تلك العبادات الصيام شرع صيام شهر باكمله ولم يضم النبي صلى الله عليه وسلم شهرا باكمله الا رمضان هذه العبارة العظيمة الصيام - [00:21:16](#)

التي تكتسب العبد تقوى الله كتب عليه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون فالقصد الرئيسي من فرضية الصيام هو ان يكتسب الانسان تقوى الله - [00:21:41](#)

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون لاجل ان تتذوقوا الله سبحانه وتعالى فتريد ان تكون من المتقين لهذا شهر التقوى هذا الشهر يعينك على تقوى الله جل وعلا - [00:22:04](#)

هذا الصيام يحرق الذنوب ولذا سمي رمضان قيل سمي رمضان من الرمظ الرمظ هو شدة الحر والاحراق فقيل سمي رمضان لانه تحرق فيه الذنوب وتذهب فيه الذنوب لما فيه من الطاعات العظيمة ومنها الصيام - [00:22:26](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من صام رمضان ايمانا واحتسابا ان يصوم رمضان بهذا الشرط ان يكون مؤمنا ان الله تعالى اوجبه - [00:22:56](#)

والشرط الثاني ان يكون محتسبا لاجر من الله جل وعلا فاذا سئل لماذا تصوم؟ يقول اصوم لهذين الامرین لأن الله تعالى اوجب علي الصيام فانا اصوم امثالا لما اوجبه الله - [00:23:22](#)

ولاني ارجو من صيام هذا الاجر والثواب والحسنات من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنب ما تقدم من ذنوب تغفر يصير الانسان نقيا من الذنوب بهذا الشهر العظيم - [00:23:42](#)

بصيامه فيه هذه العبادة العظيمة عبادة الصيام هي من احسن ما يتقرب به الانسان الى الله جل وعلا. كيف لا يكون كذلك وهي ركن من اركان الاسلام صيام شهر رمضان - [00:24:09](#)

ركن من الاركان التي يقوم عليها الاسلام فالاسلام قائم على اركان عظيمة ومنها الصيام صيام شهر رمضان هذا الصيام الذي ينقى القلب يصفي القلب يظهر القلب هذا الصيام الذي يكسب الانسان تقوى الله - [00:24:27](#)

هذا الصيام الذي يكسب الصائم في نهار انكسارا. وخشوعا ورقة قلب هذا الصيام الذي جعله الله له العبادات كلها لله. ولكن الله خص الصيام بانه له مع ان العبادات كلها لله قل ان صلاتي ونسكي ومحبابي ومماتي لله رب العالمين - [00:24:59](#)

لكن الله تعالى في الحديث القدسي خص الصوم قال الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له الصيام فانه لي وانا اجزي به - [00:25:29](#)

قال اهل العلم خص الله تعالى الصيام انه له لأن الصيام لا يطلع عليه البشر هو سر بين الله وبين العبد الصلاة يطلعون على صلاته يرونه يصلي في المسجد الزكاة يطلعون على زكاته يخرج الزكاة للناس فيعلمون انه اخرجها - [00:25:47](#)

الحج يطلعون عليه يجدونه في مواقف الحج لكن الصيام لا يطلع عليه الا الله. ممكن ان الانسان يتظاهر انه صائم ويرجع الى بيته يأكل ويشرب ما شاء والصيام سر بين الله تعالى وبين العبد - [00:26:13](#)

فلذا جعله الله تعالى له وكل الاعمال تضاعف الى عشر حسنات الا الصوم فان الاجر عليه ليس له مقدار قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن ادم يضاعف - [00:26:38](#)

الحسنة عشر امثالها قال الله الا الصيام فانه لي وانا اجزي به ما بالك اذا كان الجزاء من الكريم سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. واعظم الصبر والصيام فيوفى الصائمون الاجور بدون حساب - [00:26:58](#)

بغير حساب عبادة عظيمة يتقرب بها العبد الى الله تعالى فعلى العبد ان يحتسب هذه العبادة العظيمة على العبد ان يرجعوا ما في هذه العبادة العظيمة من الاجر العظيم ومن الثواب الكثير الذي جعله الله تعالى في الصيام - [00:27:24](#)

صائم يلقى الله تعالى وقد صام وتركها من اجل الله تعالى يكتب الله له الاجر العظيم جاء ابو امامۃ الى النبي صلى الله عليه وسلم كما عند احمد وغيره وقد بعثتهم الى الجهاد. قال يا رسول الله ادعوا الله ان يرزقني الشهادة - [00:27:52](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سلمهم وغنمهم فسلموا وغنموا جاءت غزوة اخرى ابو امامۃ يريد الشهادة قال يا رسول الله

ادع الله ان يرزقني الشهادة قال اللهم سلمهم وغنمهم - 00:28:14

قال فسلمنا وغنمها. ثم انشأ غزوة ثلاثة. فاتيت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يرزقني الشهادة قال اللهم سلمهم وغنمهم فسلمنا وغنمها
قال فلما رجعنا اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله - 00:28:33

اتيتك ثلاثة اسئلتك ان تسأل الله لي الشهادة فتقول اللهم سلمهم وغنمهم فسلم ونغم فاخبرني بعمل اقرب الى الله تعالى به. اذا فاتت
الشهادة اريد عملا عظيما يرفعني الله تعالى به درجات عظيمة - 00:28:56

قال عليك بالصيام فانه لا مثل له علىك بالصيام فانه لا مثل له اي عبادة من اعظم العبادات فاجتهد في هذه العبادة فانه لا مثل له فيما
رؤي ابو امامه ولا خادمه ولا اهل بيته الا صياما - 00:29:23

عمل بوصية الرسول عليه الصلاة والسلام فهذا الشهر فيه هذه العبادة العظيمة يحتسب المسلم فيها الاجر لا يكون صيام المسلم عبارة
عن عادة اعتادها لماذا يا فلان صائم؟ قال رمضان الناس يصومون انا اصوم معهم - 00:29:53

يفوته الاجر بذلك يصير هذه العبادة العظيمة كأنها عادة يصوم مع الناس لكن المؤمن يصوم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايمانا
واحتسابا ايمانا ان الله تعالى اوجب هذه الفريضة. فريضة الصيام - 00:30:15

يصوم وهو يؤمن ويعتقد انه امر فرضه الله عليه واحتسابا يصوم يمتنع عن الطعام والشراب وسائر المفطرات رجاء الاجر وطلبها
للثواب من الله سبحانه وتعالى لا يريد من الناس شيئا - 00:30:40

لا يصوم لاجل صحة جسده فقط لا يصوم لاجل عادة اعتادها. لا يصوم لنحو ذلك من الامور ولكن يصوم ايمانا بفرضية لا للصيام
وطلاقا للثواب والاجر من الله جل وعلا بهذا الصيام - 00:31:05

فإذا صامك ذلك فهنا يترتب على هذا الصيام الاجر العظيمة ويعتني المسلم في يوم صومه بصيامه لا يفسد صيامه يجتنب
المحرمات يجتنب محرمات لسانه من السب والشتم والكذب والغيبة والنعمة واللعنة والقدح في الناس بغير حق - 00:31:24

وهكذا يجتنب محرمات الاذن. يجتنب محرمات العين. يجتنب المحرمات في فمه. لا يفسد صيامه فرب صائم ليس له من صيامه الا
الجوع كما قال النبي عليه الصلاة والسلام رب انسان خرج من الصيام بالجوع والتعب فقط - 00:31:58

ولا ثواب له ولا اجر في صيامه. لانه قد ادخل بصيامه وهكذا يعني باداء الواجبات التي فرضها الله عليه ومن اعظم الواجبات الصلاة
وكثير من الناس يصوم ويضيع الصلاة مع ان الصلاة - 00:32:23

هي الركن الثاني من اركان الاسلام وتارك الصلاة كافر بالله تعالى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة
فمن تركها فقد كفر وقال بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة - 00:32:51

فمن الناس من يصوم ولا يصلي منهم من لا يصلي مطلقا. وهذا لا يصح صيامه صيامه باطل ليس له من صيام الا الجوع والتعب ومن
الناس من يصوم ولكن يضيع صلاة الجمعة - 00:33:16

او يضيع الصلاة في وقتها وهذا كثير من الناس كثير من الناس يصوم وينام عن الصلاة فلا يصلی صلاة الظهر الا بعد خروج وقتها ربما
يصلی الظهر والعصر قبيل غروب الشمس - 00:33:37

ينام من بعد الفجر الى قرب المغرب فضييع صلاة الظهر عمدا حتى خرج وقتها لانه نام متعمدا للنوم وهو قادر على القيام وهكذا صلی^ت
صلاة العصر في اخر وقتها فعل المنافقين - 00:33:58

قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق ينتظر حتى اذا كانت الشمس بين قرنى شيطان. اي قد اشرفت
على الغروب. قامت افترقها اربعنا لا يذكر الله فيها الا قليلا - 00:34:24

فهذا ضيع واجبات عظيمة من ترك صلاة متعمدا حتى يخرج وقتها فلن يجزئه ولو صلاتها مئة مرة فمن ترك صلاة متعمدا حتى يخرج
وقتها وكان قادرا ان يصلى في وقتها فلو صلاتها بعد ذلك مئة مرة لا تقبل منه - 00:34:45

فالذى ينام عن صلاة الظهر متعمدا وهو قادر ان يقوم يصلى ولكنه ينام لا تقبل صلاته لو صلاتها بعد خروج وقته والذى يشغل بعمله
باشغاله حتى يخرج وقت الصلاة لا تقبل منه - 00:35:17

وهذا والله حال كثير من الناس تأسف في رمضان وكثير من الصائمين يقضى نهاره بالنوم ثم يقضي ليلة بالسهر وربما كان سهرا على معصية الله الصائم يستيقظ في نهار يشعر بذلك الصيام - [00:35:39](#)

يشعر بالم الجوع. يرق لذلك قلبه. يتعلق بالله سبحانه وتعالى. تنكسر نفسه عن الشهوات اما انه نائم من بعد الفجر الى قبيل الغروب فاي صيام هذا اي صيام صار عليه - [00:36:04](#)

نبينا صلي الله عليه وسلم اخبر عن العذاب الذي يعذب بمن ينام عن الصلاة المكتوبة في حديث سمرة ابن جندب في صحيح البخاري وهو حديث جبريل وميكائيل الى النبي صلي الله عليه وسلم فقال له انطلق انطلق - [00:36:24](#)

اتيه ليلة من الليالي قال فانطلقت معهما حتى اتيها على رجل مستلق لفاه اذا رجل اخر قائم عليه بصخرة عظيمة يرمي بالصخرة على رأسه فيبلغ رأسه فيتدحرج الحجر اي يتدرج - [00:36:42](#)

فيتبعه ويأتي به فلا يرجع الى ذلك الرجل الا وقد صر رأسه كما كان فيرمي مرة اخرى فقال النبي صلي الله عليه وسلم لجبريل وميكائيل سبحان الله ما هذان الرجالان - [00:37:08](#)

اما لما يعذب بهذا العذاب وقال هذا هو الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة فيعذب بهذا العذاب منذ ان يموت الى يوم القيمة - [00:37:24](#)

وهو يعذب بهذا العذاب بسبب تفريطه في صلاته ونومه عنها فيما ايها الناس شهر رمضان شهر طاعة شهر اجتهاد ليس بشهر نوم ليس بشهر كسل ليس بالشهر سهر وسمير وتنطيط - [00:37:44](#)

بل ينام الانسان من الليل ما استطاع حتى يستعين به على العبادة والطاعة في سائر النهار فيجب على المسلم ان يحافظ على الواجبات التي اوجبها الله. وهكذا يجب عليه ان يصلى مع المسلمين في جماعة - [00:38:09](#)

يصلى مع المسلمين في المسجد كل من كان قادرنا ان يحضر الى المسجد فلا يجوز له ان يصلى في بيته او في دكانه او في محله بل يجب عليه ان يحضر للصلاحة مع المسلمين في بيت الله جل وعلا - [00:38:28](#)

والله تعالى اوجب صلاة الجمعة على المسلمين في حال الحرب في حال ضرب السيوف ومطايير الرؤوس في حال سفك الدماء وزهق الانفس. الله اوجب ان يصلوا واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة. فلتقم طائفة منهم معك. ولیأخذوا حذرهم واسلحتهم - [00:38:48](#)

فاما سجدوا فلتتأتي طائفة اخرى الى اخر الاية فاما سجدوا فليكونوا من ورائهم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك صلاة جماعة وهم في خوف اوجب الله تعالى صلاة الجمعة - [00:39:17](#)

اوجب النبي صلي الله عليه وسلم صلاة الجمعة على رجل اعمى يخاف الطريق وليس له من يقوده الى المسجد لكنه كان قويا عبد الله بن ام مكتوم قال له النبي صلي الله عليه وسلم تسمع حي على الصلاة - [00:39:37](#)

حي على الفلاح قال نعم لكني رجل كبير لكني رجل اعمى وليس لي قائد. والمدينة كثيرة السباع والهوا. تأذن لاصلي في البيت قال تسمع هي على الصلاة حي على الفلاح - [00:39:54](#)

قال نعم قال فاجب اجب واحضر المسجد مع الناس فبای عندر من يكون قويا شابا او قويا متمكنا من الحضور الى المسجد ويصلى في بيته هذا والعياذ بالله كان الصحابة - [00:40:13](#)

يرون هذا الفعل من المناقين قال ابن مسعود كما في صحيح مسلم ولقد رأينا اي في زمن النبي صلي الله عليه وسلم. وما يتختلف عن صلاة الجمعة الا منافق معلوم النفاق او مريض - [00:40:34](#)

اما انسان مريض عذر الله لا يستطيع الحضور او منافق علم نفاقه ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين رجلين حتى يقام في الصف. اي واحد يحمله من يمينه والآخر يحمل من شماله ويقودون الى المسجد - [00:40:53](#)

حتى يوصل الى المسجد فمما يجب ان يحافظ عليه الصائم في صيام صلاته التي هي من اعظم الواجبات يحافظ على صلاته في جماعة مع المسلمين في بيوت الله سبحانه وتعالى - [00:41:12](#)

هكذا ايضاً مما يعتني به الصائم في صيامه كثرة قراءة القرآن وكثرة الذكر وكثرة الدعاء فهذه أيام قرآن الله تعالى انزل القرآن في شهر رمضان انا انزلناه في ليلة القدر - [00:41:30](#)

انا انزلناه في ليلة مباركة شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فشهر رمضان انزل الله تعالى فيه كتابه فهذا القرآن العظيم انزله الله تعالى في شهر رمضان. فإذا هذا الشهر هو شهر القرآن - [00:41:55](#)

شهر كثرة الذكر شهر الدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهن ومنهم الصائم حتى يفطر. كل يومه منذ صلاة الفجر الى ان يؤذن المغرب ودعاؤه مستجاب - [00:42:16](#)

اذا دعا الله تعالى بشيء لا يرد دعاؤه فيستغل المسلم هذه الايام بكثرة الدعاء لله سبحانه وتعالى ولذا انظر الآية التي ذكرها الله تعالى في سورة البقرة واذا سألك عبادي عن فاني قريب - [00:42:37](#)

احبب دعوة الداع اذا دعان ذكرها الله بين ايات الصيام ذكر الله ثلاث ايات من ايات الصيام. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تنتقون. ثم قال اياماً معدودات. ثم قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ثم ذكر الآية. ثم - [00:42:57](#)

رجع الى احكام الصيام احل لكم ليلة الصيام فذكر الله تعالى هذه الآية في اثناء ايات الصيام اشارة الى ان من اعظم ما يقوم به الصائم. وما يتخلل به يومه ان يكثر من دعاء الله جل وعلا - [00:43:19](#)

ودعاء الصائم مستجاب لا يرد يكثر من ذكر الله تعالى. يكثر من الجلوس في بيت الله في المسجد بعض الناس ربما في رمضان يزداد انشغالاً هو مشغول في سائر السنة فإذا جاء رمضان انشغل أكثر - [00:43:38](#)

بدلاً من ان الانسان يرتب اموره ويرتب حياته ليجعل شهر رمضان شهر طاعة وشهر عبادة يتفرغ في للطاعة يزداد انشغالاً وهذا حرمان يفوت الانسان فيه خير كثير هذا شهر الذكر - [00:44:04](#)

شهر القرآن يجني المسلم من وراء ذلك حسنات كثيرة النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم يحب ان يذهب كل يوم الى بطحان او الى العقيق واديان حول المدينة قريب من المدينة - [00:44:24](#)

ايكم يحب ان يذهب كل يوم الى بطحان والى العقيق يرجع منه بناقتين كوماويں سمینہ عظیمین کل یوم یأخذ ناقتين قالوا يا رسول الله كلنا نحب ذلك قال والله لان یغدو احدکم الى المسجد فیقرأ ایتین خیر له من ناقتين - [00:44:43](#)

وثلاث خير له من ثلاثة. واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل آية تقرأها من کلام الله خير من ناقة سمینہ عظیمة في القرآن هذا الشهر هو الذي انزل في شهر رمضان - [00:45:08](#)

يستغل المسلم هذا الشهر بتلاوته بتدبره بالاكتاف من قراءة اباء الليل واناء النهار قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية من کلام الله له بها او من قرأ حرفاً من کلام الله له به حسنة - [00:45:28](#)

والحسنة بعشر امثالها ولا اقول الف لام ميم حرف بل الف حرف ولا حرف وميم حرف فمن قرأ حرفاً من کتاب الله له به حسنة والحسنة بعشر امثالها الصفحة الواحدة من القرآن - [00:45:50](#)

فيها نحو خمسمائة صفحة خمس مئة حرف الصفحة الواحدة في الغالب تتراوح بين خمس مئة او تزيد او تنقص قليلاً اذا صفحة واحدة من کلام الله. من القرآن بهذا المصحف المطبوع المتعارف عليه اليوم بين الناس - [00:46:10](#)

يشمل خمس مئة حرف وكل حرف بعشر حسنات اي خمسة الاف حسنة والله يضاعف لمن يشاء فضل عظيم الحرف الواحد في عشر حسنات والله تعالى يضاعف اكثر من ذلك لمن يشاء من عباده - [00:46:32](#)

والصفحة الواحدة تشتمل على نحو خمس مئة حرف او اكثر او اقل الجزء الواحد اذا يشتمل على نحو عشر الاف حرف لان الجزء الواحد يعتبر عبارة عن عشرين صفحة والصفحة الواحدة فيها خمسة حرف - [00:47:00](#)

فتحو عشرة الاف حرف في جزء واحد من کلام الله والحسنة بعشر امثالها الحسنة بعشر امثالها اذا فضل عظيم مئة الف حسنة في من يقرأ جزء واحد من کلام الله - [00:47:25](#)

فعلى المسلم ان يستغل القراءة والاكتثار من تلاوة القرآن في نهار رمضان. القرآن هو دوال القلب انشراح للصدر زيادة في الايمان لذة وراحة يجدها المؤمن في حياته. مع كلام الله جل وعلا - [00:47:47](#)

هكذا من العبادات التي يحرص المسلم عليها صيام رمضان صلاة التراويف وقيام رمضان ايضا من العبادات العظيمة التي لا تجدها الا في رمضان لا تجد صلاة الليل جماعة الا في رمضان - [00:48:05](#)

لم يشرع صلاة الليل جماعة على وجه الاستمرار الا في رمضان قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:26](#)

من صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة الذي يصلى مع الامام حتى ينصرف الامام من الصلاة تكتب له قيام ليلة فالانسان يجتهد يفرغ نفسه يصلى العشاء ويكون متفرغا للصلوة مع المسلمين - [00:48:46](#)

حريصا على اداء صلاة التراويف. لا ينبغي ان يجعلها تفوته مهما كان. ان يجعلها تفوته مهما كان بل يحرص عليها حتى يخرج شهر رمضان وقد حافظ على قيامه من قام رمضان - [00:49:11](#)

اي كله كل لياليه كل ايامه كل لياليه يقومها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اذا لو فاته بعثة الليالي لا يحصل على هذا الاجر فان هذا الاجر فيمن قام رمضان كله - [00:49:31](#)

فالمسلم اذا يحرص على قيام رمضان. ولو لم يستطع القيام مع الامام لعدة اتصاله عذر شغله لا بد له منه فعله ان يقوم ولو في بيته ولو في اي مكان يتيسر اهم شيء لا يفترط في قيام رمضان - [00:49:50](#)

لا يفترط في الصلاة فيه الصلاة التي يسميتها ان الصلاة التراويف هي قيام رمضان وانما سميت بالتراويف لانهم كانوا يستريحون يستريحون فيها بين الركعات فيصلون ويستريحون فسميت بصلاة التراويف وهي راحة المؤمن - [00:50:10](#)

التراويف راحة المؤمن متهيأ لذلك ويتجهز لا يأتي مستعجلة كحال بعض الناس يأتي مستعجلة الى صلاة التراويف يشغل نفسه ويشغل المصلين اذا اطال الامام قليلا في القراءة شغل لماذا تطيل - [00:50:38](#)

يبقى يصلى وهو منتظر متى يخرج. لا يجد لذة للصلوة لا يرتاح فيها لانه منتظر متى يخرج كأنه محبوس في المسجد وربما يخرج الى السوق او ربما يخرج الى مجلس قات - [00:51:02](#)

او ربما يخرج الى كلام محرم. وقد كان في بيت الله احب البقاء الى الله المساجد وابغض البقاء الى الله الاسواق فالانسان حين يأتي يصلى التراويف يأتي متهيأ لها منشرحا متلذا بالصلوة والقراءة صابرا محتسبا ولو تعب - [00:51:22](#)

فالتعب في طاعة الله مشروع الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تتشقق قدماه تتفطر قدماه يحصل فيها شقوق. هذا تعب. ومع ذلك كان يصبر على التعب - [00:51:46](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم طويلا في رمضان صلى الله عليه وسلم يترك صلاة الجمعة في رمضان وصار يصلى في بيته منفردا خشى ان صلاة التراويف تفرض على الناس - [00:52:03](#)

فصلى اول ليلة من بعد صلاة العشاء الى نحو ثلث الليل وصلى في الليلة الثانية من بعد العشاء الى نصف الليل اي الى الساعة الثانية عشر تقريبا وصلى في الليلة الثالثة من بعد العشاء قال الراوي حتى كاد ان يفوتنا الفلاح. الفلاح السحور - [00:52:18](#)

اي الى قرب الفجر. من بعد صلاة العشاء يسلم من صلاة العشاء ويصلون راتبة العشاء ثم يقومون للصلوة الى قبل الفجر عبادة عظيمة يتلذذون بهذه العبادة لا يأتي من فعل متى يخرج من المسجد. اي لذة سيدج هذه العبادة - [00:52:41](#)

اي راحة سيدج في هذه العبادة وقد صار مستعجلة فيها وهكذا الائمة عليهم ان ينشطوا الناس بالصلوة الامام يأتي الى الصلاة متهيأ مراجعا للقرآن متقدما يحسن اداء القراءة وتلاوة على الوجه الصحيح حتى ينشط من يصلى وراءه - [00:53:07](#)

وهكذا يحاول ان يقرأ القرآن كله في شهر رمضان الا اذا كان عنده من هو ضعيف فيراعي الضعف هكذا من العبادات العظيمة التي يحرص عليها المسلم في شهر رمضان الصدقة والبذل - [00:53:31](#)

ما استطاع ما استطاع اليه سبيلا. النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن عباس كان اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في

رمضان حين يلقاء جبريل فكان اجود بالخير من الريح المرسلة. اي - 00:53:50
جود وكرم ومسارعة في الخير فالانسان يحرص ان يتصدق وان يبذل ما استطاع فرب صدق يسيرة بنية صادقة يضعها في موضعها الصحيح عند مستحقها افضل من كثير لا توضع في موضعها الصحيح - 00:54:10

قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة في سنن النسائي سبق درهم مائة الف درهم واحد سبق منه الف درهم اي افضل من مئة الف درهم - 00:54:33

ان انسان اليوم يتصدق بريال افضل من مئة الف ريال قالوا كيف ذلك يا رسول الله؟ ان درهم يكون افضل من مئة الف درهم قال
رجل له درهماً اخذ احدهما وتصدق به - 00:54:50

والآخر له مال كثير. اخذ من عرض ماله مئة الف درهم فالدرهم الذي تصدق بالاول افضل من مئة الف درهم ليتصدق به الثاني لماذا؟
لان الدرهم بالنسبة للرجل الاول هو نصف ما له - 00:55:10

ليس له الا درهماً فالدرهم الواحد هو نصف ماله والرجل الثاني له مال كثير. مئة الف درهم قليل جداً بالنسبة الى ماله. فالله تعالى يعطي الاجر على قدر حال الانسان - 00:55:28

فلا يحتقر الانسان ما معه يتصدق ولو بالشيل يسير بنية صالحة يبارك الله فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم من تصدق بعد تمرة اي ما يعادل تمرة كم قيمة التمرة اليوم - 00:55:45

خذ هذا التمر الكيلو الذي تشتريه بالف ريال مثلاً بالفين ريال بخمسة الف ريال وانظر كم فيه تمر كم تصير قيمة الواحدة من تصدق بعد تمرة من كسب طيب فان الله تعالى يأخذها بيمنيه. ثم يربيها لصاحبها حتى تكون مثل الجبل او اعظم - 00:56:05

تمرة يجدها يوم القيمة اعظم من الجبل بنية صادقة فلا يحتقر الانسان ما يقدم من الصدقة هكذا يحرص على تقطير الصائم. يجد صائمها يفطره يجد ماراً في الطريق يعطيه ما يفطر عليه ولو تمرات وماء - 00:56:31

قال النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث زيد ابن خال الجهني وجاء عن غيره جاء عن ابي هريرة وعن سلمان الفارسي من فطر صائم من كان له مثل اجره - 00:56:54

من فطر صائم كان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجر الصائم شيء فلو فطرت عشرة كان لك اجر صيام عشر انفس. انت صمت يوم ويكتب الله لك اجر احد عشر يوم - 00:57:08

لانك فطرت صائم فيحرص الانسان على ذلك كان قريب من السوق او كان في مسجد او لو فطر اصحابه فهو داخل في هذا الاجر. سواء كان الذي فطرهم اغنياء او فقراء - 00:57:27

من فطر صائم وهذا عام في كل صائم وكلما كان الطعام الذي يفطر بافضل كان الاجر اعظم فهذا من الصدقة ومن البذل في هذا الشهر وهكذا باب الخيرات كثير في شهر رمضان - 00:57:45

فعلى المسلم الا يفوته الخير الا يفوته الخير. هذا شهر العبادة والطاعة والله ان من حرص عليه انه يخرج بربح عظيم ومن فاته هذا الشهر فاته هذه الايام وهذه الليالي. وهي ايام يسيرة اذا لم ينتبه المسلم لا يدرى الا وقد انتصف رمضان ثم لا يدرى - 00:58:06

الا وقد جاء في العشر الاخيرة ثم لا يدرى الا بليلة العيد شهر يسير وايام قليلة. اذا لم ينتبه له المسلم ويحاسب نفسه فيه. ويحرص على انفسه. وايامه وليليته فيه فاته هذا الخير - 00:58:31

ومن حرص عليه لا يخرج عليه الا هذا الخير الا وقد زاد ايماناً ازداد درجات ورفة عند الله ازداد خيراً طهر من الذنوب اكتسب من تقوى الله فهذا خير عظيم. المحروم من حرم عن مثل هذه الايام والليالي. والموفق من وفق - 00:58:50

الله تعالى لحفظ هذه الايام والليالي والحرص عليها. وادائها واداء طاعة الله سبحانه وتعالى فيها نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلي ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته - 00:59:10

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى. اللهم ات نفوسنا تقوها وزکها انت خير

من زكاكا انت وليها ومولاتها والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى آل محمد وصحبه أجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد

ان لا اله - 00:59:30

الا انت استغفرك واتوب إليك - 00:59:57